Volume 21, Issue 3, September 2024 المجلد ٢١، العدد ٣، ايلول ٢٠٢٤

مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

Journal of University of Anbar for Humanities

The position of the Abbasid Caliphate concerning the intellectual deviation

https://doi.org/10.37653/juah.2024.184610

Assist. Lect. Asia Muhammad Fahd[1]

*Prof. Dr. Mudhir Abed Ali[2] ORCID

1University of Anbar - College of Arts

2University of Anbar - College of Basic Education / Haditha

Submitted: 02/04/2023
Accepted: 24/05/2023
Published: 10/09/2024

Abstract:

Objectives: This research investigates the most important efforts made by the Abbasid Caliphs against the people of innovation and deviation. They had successful efforts throughout the Abbasid era to eliminate the deviants and prevent them from carrying out their activities. The current research also aimed to investigate how the deviants had worked to undermine the Abbasid authority and the Islamic religion, and how they exaggerated in their words about religion and began to spread their deviant ideas and beliefs in an attempt to restore their glory and ancient authority. It also aimed to shed light on how the Abbasid caliphs face their danger, limit their influence, and eliminate some of their leaders.

Methodology: To achieve the objectives of this study, the researchers adopted the historical descriptive approach when presenting the position of the Abbasid Caliphate on intellectual deviation, represented by the position of the Abbasid Caliphs against the intellectual deviation that appeared clearly in the Abbasid era by referring to specialized historical sources and references, dealing accurately while employing those sources to reach the most accurate information and clarify the position of the Abbasid Caliphate on those deviations.

Results: The study showed many important results that were obtained during the research period, perhaps the most prominent of which are the following:

1- The Abbasid era witnessed dangerous deviant intellectual movements carried out by the enemies of Islam to undermine Arabism and Islamic culture and strike the authority of the Arabs, by entering the ranks of Islamic sects and inclining them towards intellectual deviation.

2- The Abbasid Caliphs worked to make efforts to eliminate them and work to cut off their continuous movements throughout the Abbasid era.

3- Ending the issue of saying that the Qur'an was created, through the successful efforts of the Caliph Al-Mutawakkil.

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

*Corresponding author E-mail : drmudhiralgugafi@uoanbar.edu.iq

P. ISSN 1995-8463 /E. ISSN 2706-6673

4- The Abbasid sultans had similar efforts to the efforts of the caliphs to eliminate heresies and deviations by the Ghaznavid and Seljuk sultans and Sultan Salahuddin Al-Ayyubi.

Conclusion: The study recommends the necessity of emphasizing on researchers to study intellectual deviations in depth and to know the reasons that led to their emergence, who is behind them and the goals they seek to achieve. It also recommend to work on refuting the claims and falsehoods of those movements and rejecting their ideas that are foreign to Islamic society.

Keywords: Position, Caliphate, Abbasid, deviation, intellectual

موقف الخلافة العباسية من الانحراف الفكري

م.م. آسيا محمد فهد[1]

أ.د. مظهر عبد علي[2]

جامعة الانبار- كلية الاداب[1]

جامعة الانبار- كلية التربية الاساسية/ حديثة[2]

الملخص:

الاهداف: جاء هذا البحث لتسليط الضوء على أهم الجهود التي قام بها الخلفاء العباسيون ضد أصحاب البدع والانحراف، إذ كانت لهم جهود موفقة طيلة فترة العصر العباسي للقضاء على المنحرفين والحيلولة دون نشاط عملهم، وكان المنحرفين قد عملوا على النيل من السلطة العباسية والدين الإسلامي وبالغوا في قولهم في الدين وأخذوا ببث أفكارهم ومعتقداتهم المنحرفة محاولة لأعاده مجدهم وسلطانهم القديم، فما كان من الخلفاء العباسيون إلا أن تصدوا لخطرهم والحد من نفوذهم والقضاء على بعض زعماءهم، وامر العديد من الخلفاء بتأليف الكتب للرد على المنحرفين وأمروا بإحراق كتب المنحرفين لما فيها من الكفر والالحاد ولم تقتصر الجهود على الخلفاء بل قام السلاطين بمواقف مشابهة للخلفاء .

المنهجية: لتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدنا المنهج التاريخي الوصفي عند عرض موقف الخلافة العباسية من الانحراف الفكري والمتمثل بموقف الخلفاء العباسيين ضد الانحراف الفكري الذي ظهر جلياً في العصر العباسي من خلال الرجوع الى المصادر والمراجع التاريخية المتخصصة وتوخي الدقة عند التعامل مع تلك المصادر للوصول الى المعلومات الأكثر دقة وبيان موقف الخلافة العباسية من تلك الانحرافات .

النتائج: أظهرت الدراسة العديد من النتائج المهمة التي تم التوصل إليها خلال مدة البحث لعل من أبرزها الآتي :

١- شهد العصر العباسي حركات فكرية منحرفة خطرة قام بها أعداء الإسلام للنيل من العروبة والثقافة الإسلامية وضرب سلطان العرب ، وذلك عن طريق الدخول إلى صف الفرق الإسلامية

والميل بها إلى الانحراف الفكري .

٢-عمل الخلفاء العباسيون إلى القيام بجهود للقضاء عليهم والعمل على قطع تحركاتهم المتواصلة طيلة فترة العصر العباسي .

٣- أنهاء مسألة القول بخلق القرآن وذلك بجهود موفقة من الخليفة المتوكل على الله .

٤-كان لسلاطين العصر العباسي جهود مماثلة لجهود الخلفاء للقضاء على البدع والانحراف من قبل السلاطين الغزنويين والسلاجقة والسلطان صلاح الدين الأيوبي .

التوصيات: توصي الدراسة الى ضرورة التأكيد على الباحثين بدراسة الانحرافات الفكرية بشكل معمق ومعرفة الأسباب التي أدت الى ظهورها ومن يقف وراءها والأهداف التي تتوخى تحقيقها والعمل على تفنيد ادعاءات وأباطيل تلك الحركات ورفض أفكارها الدخيلة على المجتمع الإسلامي .

الكلمات المفتاحية: موقف ، الخلافة ، العباسية ، الانحراف ، الفكري

المقدمة :

أدت الأحداث السياسية التي صاحبت قيام الدولة العباسية أن تسمح في انتشار الحركات المنحرفة في العصر العباسي الاول سيما وان الدولة الجديدة قد ضمت الموالي وسمحت لهم بالدخول إليها، إذ كان منهم الوزراء والكتاب ممن شغلوا المناصب المهمة في الدولة الجديدة، لاسيما وأن الكثير من بين هؤلاء الموالي لم يدخل في الإسلام عن رغبة حقيقية وإنما أخذوا يبطنون الزندقة وديانته في السر، فلما تمكنوا في مناصبهم أظهروا بعض تلك الديانات وأخذوا يروجون لها في المجتمعات الإسلامية بهدف افساد العقيدة الإسلامية ونشر تعاليم دياناتهم القديمة، فضلاً عن تحقيق مكاسب سياسية وعنصرية[١]، وبهذا ظهرت الزندقة وانتشرت بأشكالها المختلفة وترجمت كتب الزنادقة الفرس وفلاسفة اليونان إلا أن الخلفاء العباسيون كانوا بالمرصاد لتلك التحركات الخطرة فحاربوا الزنادقة وقضوا على كثير من أخطارهم وتحركاتهم .

موقف الخلافة من الانحراف الفكري:

أدى الخلفاء العباسيون أثراً مهماً في التصدي للحركات الفكرية المنحرفة التي سعت جاهدة للتأثير على الخلافة الإسلامية وعلى العرب المسلمين واضعافهم، ومن أبرز الجهود التي بذلتها الخلافة العباسية في مواجهة الانحراف الفكري تمثلت بالآتي:

١- جهود الخليفة ابو جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٥م):

كان للخليفة أبو جعفر المنصور دور بارز في التصدي للمنحرفين وتتبع ، تحركاتهم فمن ذلك جهوده في قتال الراوندية[٢] الذين أظهروا الغلو في شخصية الخليفة ذاته وادعوا الربوبية وجعلوا يطوفون

١ العريفي، الزنادقة عقائدهم وفرقهم، ص ٦٥٦.

٢ الراوندية: هم فرقة رجع بعضهم إلى القول أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نص على العباس بن عبد المطلب ونصبه إماماً ثم

بقصره تشبيهاً له بالكعبة الشريفة فلم يغتر بزندقتهم بل تتبعهم حتى أبادهم عن آخرهم[٣]، ومن جهوده الأخرى قتل الزنديق أبي الخطاب الأسدي زعيم فرقة الخطابية [٤] الذي أظهر زندقته في الكوفة[٥] وتبعه خلق كثير حتى غلوا فيه فقالوا بنبوته بل جعلوه الهاً من دون الله، وقد أظهر أبي الخطاب لأتباعه الاباحات واستحلال المحرمات، فبلغ ذلك إلى عيسى بن موسى[٦] فقاتلهم وامتنعوا عليه وحاربوه بالحجارة والسكاكين والقصب فجعلوا القصب مكان الرماح وكان أبو الخطاب قد قال لهم: قاتلوهم فان قصبكم يعمل فيهم عمل السيف ورماحهم وسيوفهم لا تضركم فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم وأسر أبو الخطاب واتي به عيسى بن موسى فقتله على شاطئ الفرات وصلبه مع جماعة من أتباعه ثم أمر بأحراقه فأحرقوا وبعث برؤوسهم إلى المنصور فصلبت جميعها على باب المدينة في بغداد[٧].

ومن جهود الخليفة الأخرى في تتبع الزنادقة قتاله الزنديق عبد الكريم بن أبي العوجاء[٨] الذي اشتهر بوضع الأحاديث ونسبتها إلى رسول الله (ﷺ) ويناقض فيها الأحاديث الصحيحة الثابتة

نص العباس على إمامة ابنه عبد الله والأخير نص على إمامة ابنه علي ثم ساقوا الإمامة إلى أن انتهوا بها إلى أبي جعفر المنصور. الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١/ ٩٦.

٣ العريفي، الزنادقة عقائدهم وفرقهم، ص ٦٥٧.

٤ الخطابية: هم أصحاب أبي خطاب محمد أبي زينب مولى بني أسد قال مع فرقته بألوهية جعفر بن محمد الصادق وادعى أن جعفر جعله قيمة ووصية من بعده وأنه علمه اسم الله الأعظم، ثم ترقى وادعى النبوة فالرسالة، ثم ادعى أنه من الملائكة وأنه رسول الله إلى أهل الأرض والحجة عليهم، كما ادعى أن الأئمة أنبياء ثم الهة وغيرها من الادعاءات الباطلة التي نادى بها واتخذها مبادئ له ولفرقته. البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٢٤٧؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٨٣؛ السكسكي، أبو الفضل عباس بن منصور الحنبلي (ت ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م)، البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، تح: بسام علي سلامة العموش، ط٢، مكتبة المنار، الاردن، ١٩٩٩، ص ٦٩.

٥ الكوفة: المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ، قيل: سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد، من قول العرب: قد أعطيت فلانا كيفة أي قطعة ، وقال آخرون: سميت كوفة لأن جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف عليها، اختطت في خلافة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، سنة(١٧هـ/٦٤٧م).ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/٤٩١.

٦ عيسى بن موسى: أبو موسى الهاشمي بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبن عبد المطلب، أحد مشايخ بني هاشم ورؤسائهم ،ولد سنة (١٠٢هـ/ ٧٢٠م) جعل به المنصور ولاية العهد من بعده ثم طالبه بتقدمة المهدي عليه، نشأ بالحميمة احدى كور دمشق ثم انتقل مع أهله الى العراق، توفي سنة (١٦٧هـ/ ٧٨٣م). المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)، معجم الشعراء، تصحيح: ف. كرنكو، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢، ص ٢٥٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٧/ ٤٨.

٧ النوبختي، فرق الشيعة، ص ١١٧، ١١٨؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٢٤٧.

٨ عبد الكريم بن أبي العوجاء: خال معن بن زائدة الشيباني، زنديق مفتر كذاب وضع أحاديث كثيرة بأسانيد يفتر بها من لا معرفة له بالجرح والتعديل، وهي أحاديث كلها ضلالات في التشبيه والتعطيل. البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٢٧٤؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ٥/ ٢٤١.

عن رسول الله (ﷺ) وذلك باعتراف منه لأمير البصرة محمد بن سلمان[٩] بقوله: "والله لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال وأحل فيها الحرام، ولقد فطرتكم يوم صومكم، وصومتكم يوم فطركم"[١٠] .

وكان هذا الزنديق يقول بتناسخ الأرواح كما قال عنه البغدادي[١١]: (أنه جمع بين أربعة أنواع من الضلالة: الأولى أنه كان يرى في السر دين المانوية ويبطن الثنوية، وثانيهما: قوله بالتناسخ، وثالثهما: ميله إلى الرافضة [١٢] في قول الامامة أما الرابع: فهو قوله بالقدر في أبواب التعديل والتجوير) ، ولما بلغ خبره إلى أمير الكوفة محمد بن سلمان أمر بقتله فكثر شفعاؤه ثم الحوا على ابي جعفر المنصور في شأنه إلا أن الأخير دعا به وأمر بضرب عنقه فلما أيقن أنه مقتول قال: أما والله لأن قتلت بموتي لقد وضعت أربعة آلاف حديث أحلل الحرام وأحرم الحلال[١٣] .

ومن جهود الخليفة ابو جعفر المنصور الأخرى قتاله الزنديق محمد بن سعيد المعروف بالمصلوب، واختلف البعض في اسمه منهم من قال محمد بن سعيد بن عبد العزيز الشامي ويقال له ابن الطبري وابن أبي قيس وقيل اسمه ابن حسان أبو عبد الرحمن، وكان يروي المعضلات عن الاثبات، وقيل أنه يقول أني لا أبالي إذا سمعت كلمة حسنة أن انشئ لها إسناد، وقال عنه أحمد بن صالح[١٤] حين سأل عنه: زنديق ضربت عنقه وضع أربعة آلاف حديث عند هؤلاء الحمقى فاحذروها، متروك الحديث يحدث بأحاديث موضوعة، صلبه الخليفة أبو جعفر المنصور لقوله بالزندقة، لذلك عرف بالمصلوب وقيل عنه مكشوف الأمر، ساقط لا خلاف بين أهل النقل فيه[١٥] .

---

٩ محمد بن سلمان: أبو جعفر الأمير العباسي، ولي البصرة والكوفة ،وكان فارس بني هاشم، قتل ابراهيم بن عبد الله الخارج على الخليفة المنصور وولي مملكة فارس أيضاً ،وكان جواداً ممدحاً عظيماً في قومه رقيق القلب، توفي سنة ١٧٣هـ/ ٧٨٩م. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٨/ ٢٤١.

١٠ البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ٢٧٤.

١١ الفرق بين الفرق، ص ٢٧٤.

١٢ الرافضة: فرقة سميت بهذا الاسم لرفضهم أبي بكر وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ،وهم مجمعون على أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نص على استخلاف علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) باسمه وأظهر ذلك وأعلنه، وأن الامامة لا تكون إلا بنص وتوقيف، وقيل لرفضهم زيد بن علي لقوله بإمامة أبي بكر وعمر (رضي الله عنهم)، فقال زيد رفضوني فسموا رافضة وسموا شيعة لقولهم عن شيعة علي (رضي الله عنه). الأشعري، مقالات الإسلاميين،١/ ٨٨؛ السكسكي، البرهان، ص٦٥.

١٣ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ٤٨؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٢٧٤ .

١٤ أحمد بن صالح: أبو جعفر المصري المعروف بابن الطبري الحافظ ،أحد أركان العلم وأعلام الحفاظ ،كان أبوه جندياً من أهل طبرستان ، ولد أحمد في مصر سنة (١٧٠هـ/ ٧٨٦م) وكان حافظاً للحديث، روى عن ابن عيينة وعبد الله بن وهب، وروى عنه البخاري وأبو داود وغيرهم، توفي بمصر سنة ٢٤٨هـ/ ٨٦٢م. ابن يونس المصري، تاريخ ابن يونس، ١/ ١٣؛ السبكي، طبقات الشافعية، ٢/ ٦.

١٥ البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م) ،التاريخ الكبير، تح: عبد المعيد خان، لا.ط ،دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد– الدكن، د.ت، ١/ ٩٤؛ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)،

٢- جهود الخليفة المهدي(١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٥م):

كان الخليفة المهدي مجتهداً في تتبع الزنادقة والشعوبيين، واتخذ بذلك موقفاً حازماً تجاه تحركاتهم حتى قتل منهم خلقاً كثيراً وتتبعهم في الأقطار الإسلامية، وبلغ اهتمامه بأمر الزنادقة إلى أن جعل له ديواناً خاصاً لتتبع أخبارهم، وقد وصفه الذهبي[١٦] بقوله: "كان جواداً ممدحاً معطاء ومحبباً إلى الرعية، قصاباً في الزنادقة، باحثاً عنهم"، وقد أدرك الخليفة خطر الزنادقة منذ وقت مبكر وما يكيدونه من الوسائل بهدف ضرب الإسلام والسيادة العربية التابعة له وما تأسيسه لديوان الزنادقة إلا واحداً من الاجراءات التي اتخذها لتحقيق أهدافه، وكان هذا الديوان مسؤولاً عن تتبع حركات الزنادقة، وله أثر كبير في حماية الأسس التي يقوم عليها المجتمع العربي الإسلامي، وجعل الخليفة المهدي على هذا الديوان عمر الكلواذي[١٧] ولما ولي أمر هذا الديوان قتل زنادقة كثيرين، وارتبط هذا الديوان بالخليفة شخصياً[١٨]، وذكر عن الخليفة المهدي بأنه جدّ في سنة (١٦٧هـ/ ٧٨٣م) في تتبع وطلب الزنادقة والبحث عنهم في الافاق وقتلهم وولى أمرهم عمر الكلواذي وبعد وفاته ولى مكانه حمدوية بن محمد من أهل ميسان[١٩] وقتل عدداً من الزنادقة[٢٠] .

وإلى جانب مهمة القتل التي يشرف عليها له مهام أخرى وهي اتلاف كتب الزنادقة كما قال في ذلك ابن الجوزي[٢١]: ففي سنة (١٦٣هـ/ ٧٨٠) اتي المهدي وهو بحلب[٢٢] بجماعة من الزنادقة فقتلهم وصلبهم وقطع كتبهم ثم عرض بها جنده، ولم يكتف بذلك بل أمر بتصنيف الكتب للرد على الزنادقة وذكر بعض المؤرخين عن شخصية المهدي: كان جواداً ممدحاً مليح الشكل، محبباً إلى

الضعفاء، تح: حماد فاروق، ط١، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨٤، ص ١٣٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٩/ ١٨٤.

١٦ سير اعلام النبلاء، ٨/ ١٧٨.

١٧ عمر الكلواذي: نسبة الى كلواذي قرية قرب مدينة السلام بغداد وناحية الجانب الشرقي، وعمر الكلواذي اول من تولى ديوان الزنادقة من قبل المهدي وكان يعرف بصاحب الزنادقة وبقي في هذا المنصب حتى وفاته سنة (١٦٨هـ/ ٧٨٤م). الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ١٦٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٤٧٧.

١٨ سالم، الشعوبية نشأتها وتطورها، ص ١٣٠.

١٩ ميسان: كورة واسعة بين البصرة وواسط. ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٣/ ١٣٤٣.

٢٠ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ١٦٤؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ٨/ ٢٨٧.

٢١ المنتظم في تاريخ الامم، ٨/ ٢٦٤.

٢٢ حلب: وهي قصبة جند قنّسرين من بلاد الشام، والحلب في اللغة: مصدر قول حلبت أحلب حلباً وهربت هرباً وطربت طرباً، والحلب أيضاً: اللبن الحليب، يقال: حلبنا وشربنا لبناً حليباً وحلباً، والحلب من الجباية مثل الصدقة ونحوها، وقيل سمّيت حلب؛ لأن إبراهيم عليه السلام، كان يحلب فيها غنمه في الجمعات ويتصدّق به فيقول الفقراء حلب حلب، فسمي به، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢/٢٨٢.

الرعية، حسن الاعتقاد تتبع الزنادقة وأفنى منهم خلقاً كثيراً، وهو أول من أمر بتصنيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة والملحدين[٢٣].

وفي سنة (١٦٦هـ/ ٧٨٢م) أخذ المهدي جماعة من الزنادقة منهم داود بن روح بن حاتم، واسماعيل بن سليمان بن مجالد، ومحمد بن أبي أيوب المكي، ومحمد بن طيفور[٢٤]، فأقروا فاستتابهم المهدي وأخلى سبيلهم وبعث بداود بن روح إلى أبيه في البصرة[٢٥] فمّن عليه وأمر بتأديبه[٢٦] .

ومن جهود الخليفة المهدي الأخرى قتاله ابن أبي عبيد الله[٢٧] وزير الخليفة ذاته، واختلف المؤرخون في ذكر اسمه، إذ ذكر الطبري[٢٨] أن اسمه محمد، أما الجهشياري[٢٩] ذكره عبد الله، وكان الخليفة لا يعلم بزندقته بل كان يظن به خيراً، إلا أن الربيع بن يونس[٣٠] اتهمه بالزندقة عند المهدي فاستدعى الأخير الزنديق وأقر بالزندقة فاستتابه المهدي فأصر على زندقته فقتله، وذكر كل من الطبري والجهشياري[٣١] شيئاً من قصة مقتله فقالا: "كان المهدي قد جد في طلب الزنادقة وغلظ في امرهم فقدم عليه بجماعة منهم سنة (١٦٦هـ/ ٧٨٢م) وأحضر معهم عبد الله بن أبي عبيد الله وكان أخذه بمكة، فادخل على المهدي فقال: أزنديق أنت، قال: نعم، فقال له المهدي: اقرأ فقرأ (تباركت وعالموك بعظم الخلق)، فأشار الربيع إلى المهدي بمطالبة أبيه بقتله فقال المهدي لأبيه اضرب عنقه فتنحى ثم ارتعد فقال العباس بن محمد عم الخليفة المهدي أيا أمير المؤمنين شيخ كبير أيكفيك غير ما

---

٢٣ السيوطي، تاريخ الخلفاء ، تح: محمد الحسيني ، ط٢، دار المنهاج ، بيروت، ٢٠١٣،ص٤٤٠.

٢٤ لم أعثر على ترجمتهم.

٢٥ البصرة: مدينة في الاقليم الرابع وقاعدة العراق وموسم التجار، اختطها عتبة بن غزوان سنة (١٤هـ/ ٦٣٥م) في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). المنجم، آكام المرجان، ص ٣٩.

٢٦ الطبري، تاريخ الرسل، ٨/ ١٦٣.

٢٧ معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري، مولى عبد الله بن عضاه الأشعري، من أهل طبرية من بلاد الأردن، اشتغل بالحديث والأدب واتصل بالخليفة المهدي وكان كاتبه ووزيره ثم فوض اليه أمور المملكة والدواوين، وكان لا يخالفه في رأي، صنف كتاباً في الخراج ورد في أحكامه الشرعية واستمر في منصبه إلى أن تولى الربيع حجابة الخليفة المهدي فأفسد ثقة المهدي به فعزله وتوفي معزولاً سنة (١٧٠هـ/ ٧٨٦م). المرزباني، معجم الشعراء، ص٣٩٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤/ ٥٦١؛ الزركلي، الاعلام، ٧/ ٢٦٢.

٢٨ تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ١٣٩.

٢٩ أبي عبيد الله محمد بن عبدوس (مجهول الوفاة)، الوزراء والكتّاب، تح: مصطفى السقا وآخرون، ط١، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٩٣٨، ص ١٥٣، ١٥٤.

٣٠ الربيع بن يونس: أبو الفضل بن محمد بن أبي فروة واسمه كيسان مولى الحارق الحفار مولى عثمان (رضي الله عنه) حاجب الخليفة أبو جعفر المنصور ثم استوزره بعد أبا أيوب المورياني، وقدم مع المنصور حين قدومه إلى حلب سنة (١٥٤هـ/ ٧٧٧م) ثم تولى الحجابة للخليفة المهدي، عاش حتى خلافة الهادي ثم صرفه عن الوزارة وأمره على دواوين الأزمة وبقي عليها حتى وفاته سنة (١٦٩هـ/ ٧٨٦م) ونسبت اليه قطيعة الربيع أحدى محلات بغداد والتي أقطعها له أبو جعفر المنصور. ابن العديم، بغية الطلب، ٨/ ٣٦٠٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢/ ٢٩٤؛ الزركلي، الأعلام، ٣/ ١٥.

٣١ تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ١٣٩؛ الوزراء والكتاب، ص ١٥٤.

أردته منه، ولما عرض الزنديق على السيف صاح بالتوبة فتغافل عنه المهدي ثم اعترض بعد ذلك ثم أمر به فضرب عنقه، ومات ثم دفن إلى غير القبلة .

ومن المنحرفين الذين قتلهم الخليفة المهدي بشار بن برد[٣٢]، أحد الشعراء الزنادقة والشعوبيين الحاقدين على العرب، كان بصيراً بالديانات الفارسية، وتظاهر بالذهاب إلى الحج ثم انصرف مع ملأ من أتباعه إلى الفسق والفجور، وكان يتظرف بذكر يوم القيامة هزؤاً ثم أعلن آراء تخالف الدين الاسلامي، ولم يكتف بذلك بل ذهب إلى تكفير الصحابة (رضي الله عنهم) وحكم بالكفر على أبي بكر[٣٣] وسائر الخلفاء الراشدين كما خص الإمام علي بالكفر وانشد فيه قول الشاعر [٣٤] :

وما شر الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا

وذهب في ذلك إلى مذهب الكاملية[٣٥] ثم زاد على بدعهم من البدعة بقولين.

الأولى: قوله بالرجعة إلى الدنيا قبل يوم القيامة كما هو مذهب أصحاب الرجعة.

والثانية: قوله بتصويب ابليس في تفضيل النار على الأرض، واستدلوا على ذلك بقوله:

الأرض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار[٣٦]

وكان بشار يمدح الخليفة المهدي ويحضر مجلسه ويجزل إليه المهدي بالعطايا، ولم يكن المهدي يعلم بزندقته ومجونه، فوشى به بعض من يبغضه إلى المهدي وقيل للمهدي: أنه قد هجاك، أي أنه يهجو المهدي فرمي بالزندقة، فأمر به المهدي فضرب سبعين سوطاً فمات بعد ذلك في

---

٣٢ بشار بن برد: أبو معاذ بن يرجوخ العقيلي بالولاء الضرير الشاعر الشهير، بصري قدم إلى بغداد ويلقب بالمرعث، أصله من طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة وقيل أنه ولد على الرق واعتقته امرأة عقيلية فنسب إليها وكان أعمى جاحظ العينين ، شاعراً مجيداً مغلقاً خدم الملوك وحضر مجالس الخلفاء وأخذ فوائدهم ، توفي في التسعين من عمره. ابن المعتز، عبد الله بن محمد العباسي (ت ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م) ،طبقات الشعراء، تح: عبد الستار احمد فراج، ط٣، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ٢١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٠/ ٨٥.

٣٣ عبد الله بن أبي قحافة: واختلف أهل العلم في اسمه منهم من أسماه عبد الله وقال بعضهم اسمه عتيق واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بم مرة التميمي القرشي شهد غزوة بدر وتوفي واشهر سنة ١٣هـ/ ٦٣٤م. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣/ ١٦٩؛ البخاري، التاريخ الاوسط، تح: محمود ابراهيم زايد، ط١، دار الوعي، حلب، ١٩٧٧، ١/ ٣٢؛ الطبري، المنتخب من ذيل المذيل، لا.ط، الأعلمي للمطبوعات، بيروت، د.ت، ص ١٥٣.

٣٤ البيت السادس لمعلقة عمر بن كلثوم ،الزوزني ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت٤٨٦هـ/١٠٩٣م) ، شرح المعلقات السبع ، لا.ط ، لجنة التحقيق في الدار العالمية ، بيروت، ١٩٩٢، ص١١٤.

٣٥ الكاملية: أتباع أبي كامل يقولون أن الصحابة كلهم كفروا بتركهم بيعة علي وكفروا علي أيضاً بتركه قتالهم إذ كان واجباً عليه قتالهم كما قاتل أهل الجمل وصفين . الأسفراييني، أبي المظفر طاهر بن محمد (ت٤٧١هـ/١٠٧٨م)، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن فرق الهالكين ،تح: كمال يوسف الحوت ، ط١، بيروت، ١٩٨٣، ص٣٥.

٣٦ الأسفراييني ، التبصير في الدين ، ص٣٥ ؛ البغدادي، الفرق بين الفرق ، ص٥٤.

البطيحة قرب البصرة سنة سبع وقيل (١٦٨هـ/ ٧٨٤م)[٣٧]، ومن جهود الخليفة المهدي الأخرى قتل الزنديق صالح بن عبد القدوس[٣٨] وكان يدين بالمانوية[٣٩] سراً ويمجد بها، وكان يكثر من الحكم والمواعظ في شعره حتى اغتر وشك بعض المؤرخين في زندقته كابن المعتز[٤٠] وبعد أن اطلع وذكر أشعاره في الزهد والنسك قال: "فيا عجباً كيف يمكن أن يقول زنديق مثل هذا؟ وكيف يكون قائله زنديقاً"، وذكر بعض المؤرخين[٤١] في معرض حديثهم عن هذا الزنديق بقولهم: "اجتمع قوم من أهل الأدب في مجلس فيهم صالح بن عبد القدوس يتناشدون الأشعار إلى أن حانت الصلاة، فقام القوم إلى ذلك، وقام صالح فتوضأ وأحسن وضوءه ثم صلى أحسن صلاة فقال بعضهم، أتصلي هذه الصلاة ومذهبك ما تذكر؟ قال لهم: إنما هو رسم البلد، وعادة الجسد، ولما شدد المهدي في تتبعه للزنادقة هرب هذا الزنديق من البصرة فأحضره الخليفة بين يديه فخاطبه فأعجب بغزارة أدبه، وعلمه وبراعته، وحسن بيانه، وحكنته فأمر بتخلية سبيله، فلما ولى رده وقال له البيت القائل:

والشيح لا يترك أخلاقه حتى يورى في ثرى رمثه

قال بلى، قال بله: فكذلك أنت لا تدع أخلاقك حتى تموت ثم أمر المهدي بقتله، فقتل وصلب على الجسر سنة (١٦٧هـ/ ٧٨٣م)[٤٢]، وكان هذا الزنديق يتظاهر بالإسلام بإقامة الفرائض، وروى عن بعضهم أنه قال: رأيت صالح بن عبد القدوس في المنام ضاحكاً مستبشراً، فقلت له: ما فعل الله بك؟ وكيف نجوت مما كنت فيه؟ فقال: اني وردت على رب لا تخفى عليه خافية، فاستقبلني برحمته وقال: قد علمت براءتك مما كنت تعرف به وترمي باعتقاده، وغيرها من البدع التي كان يحييها ابن عبد القدوس، إذ كانت زندقته زندقة دينية لا اجتماعية، فكان مؤمناً بالمانوية اعتقاداً صادقاً ويؤمن بالاثنين والامتزاج بين إله النور والظلمة[٤٣].

---

٣٧ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١/ ٢٧١؛ الصفدي ،الوافي بالوفيات ، ١٠/ ٨٥.

٣٨ صالح بن عبد القدوس: أبو الفضل البصري الأزدي ،من الشعراء، كان حكيماً فاضلاً شاعراً يجلس للوعظ في مسجد البصرة صاحب الفلسفة والزندقة قيل أنه ليس بثقة، اتهم بالزندقة ثم قتل في خلافة المهدي سنة ١٧٠هـ/ ٧٨٦م. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٤/ ١٤٤٥؛ الزركلي، الأعلام، ٣/ ١٩٢.

٣٩ المانوية: نسبة إلى ماني مؤسس المعتقد المانوي، وهو ينتمي إلى أحدى الأسر المالكة الذي ظهر في بلاد فارس في عهد الملك سابور بن اردشير، وادعى النبوة ، ومعناها أن العالم يتكون من عنصرين هما النور والظلام. الشهرستاني، الملل والنحل ، ٢/ ٢٦٨.

٤٠ طبقات الشعراء، ص ٩١.

٤١ ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص ٩٠؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٠/ ٤١٣؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٤٤٤.

٤٢ ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص ٩٣؛ الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٣، ٢/ ٢٩٨؛ عطوان، الزندقة والشعوبية، ص ٥٢، ٥٤، ٥٥.

٤٣ النويري، نهاية الأرب ، ٤/ ٩٤.

وكان للخليفة المهدي جهوداً أخرى للقبض على كل من اتهم بالزندقة، واشتهر بالمجون والخلاعة، من ذلك آدم بن عبد العزيز[٤٤] الذي رمي بالزندقة، إذ كان يكثر من ذكر الخمر والفحش في أشعاره كقوله في مدح الخمر:

اسقني واسق خليلي في مدى الليل الطويل
قهوة صهباء صرفاً سبيت من نهر بيل[٤٥]

وكان آدم يكثر من أشعاره الخليعة الماجنة وقد ضربه المهدي ٣٠٠ سوط ولم يعترف بزندقته، إذ قال: والله ما أشركت بالله طرفة عين ومتى رأيت قرشياً تزندق؟ لكن طرب غلبني وشعر طفح على قلبي، وأنا فتى من فتيان قريش اشرب النبيذ وأقول على سبيل المجون[٤٦]، فضلاً عن جهوده الأخرى المتمثلة بالقبض على ابن داود بن علي[٤٧] من بني هاشم وسجنهما على الزندقة، إلا أن الرجلان أخفيا الزندقة، إذ احضرهما المهدي وأقرا بالزندقة فسجنهما واعتذر عن قتلهما فقال: اما والله لولا أني كنت جعلت على الله عهداً ان ولاني أن لا أقتل هاشمياً لما ناظرتك ثم التفت إلى ابنه الهادي فقال له: يا موسى، أقسمت عليك بحقي إن وليت هذا الأمر من بعدي أن لا تناظرهما ساعة واحدة، فمات ابن داود علي بن عبد الله في الحبس قبل وفاة المهدي[٤٨].

وكذلك من الجهود المماثلة قتل الزنديق الحسين العجلي زعيم فرقة المنصورية[٤٩]، الذي تنبأ وادعى مرتبة أبيه وجبت اليه الاموال وتابعه على رأيه ومذهبه خلق كثير وقالوا بنبوته، فبعث به للخليفة المهدي فقتله وصلبه بعد أن أقر بذلك وأخذ منه مالاً عظيماً ثم ظفر بجماعة من أصحابه فقتلهم وصلبهم [٥٠] .

---

٤٤ آدم بن عبد العزيز: بن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أبو عمر القرشي الأموي المدني، كان من فحول الشعراء وصاحباً خليعاً ،اتهمه المهدي بالزندقة لمجونه وقوله في الخمر، فضربه المهدي ثم تاب وتنسك وقربه المهدي. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٧/ ٤٨٤؛ السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣، ١/ ٥٩.

٤٥ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٥/ ١٩٥؛ فوزي، التاريخ الإسلامي، ص ١٢٦.

٤٦ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣٠٩/٣.

٤٧ داود بن علي: ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي الأمير ولي أمر مكة واليمن في ولاية لابن أخيه الخليفة السفاح، توفي سنة (١٣٣هـ/ ٧٥٠م). بامخرمة ،ابو محمد الطيب بن عبد الله بن احمد (ت ٩٧٤هـ/ ١٥٤٠م)، قلادة النحر في وفيات أعيان الشعر، اعتناء: ابو جمعة مكي واخرون، ط١، دار المنهاج، جدة، ٢/ ١١٣.

٤٨ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ١٩٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤/ ٢٨١.

٤٩ المنصورية: أتباع أبي منصور العجلي الذي ادعى أن الامامة انتقلت اليه من الباقر، وأنه رفع إلى السماء وأن الله مسح على رأسه وأنزله إلى الأرض، وأنكرت هذه الفرقة الجنة والقيامة والنار، وزعم العجلي أن جبرائيل يأتيه بالوحي من عند الله عز وجل، قتله خالد بن عبد الله القسري في خلافة هشام بن عبد الملك. النوبختي، فرق الشيعة، ص ٧٨؛ الأسفراييني، التبصير في الدين، ص ١٢٥؛ السكسكي، البرهان في عقائد أهل الأديان، ص ٧٦.

٥٠ النوبختي، فرق الشيعة، ص ٧٩.

٣- الخليفة موسى الهادي(١٦٩-١٧٠هـ/٧٨٥-٧٨٦م):

تولى موسى الهادي الخلافة بعد وفاة أبيه المهدي سنة (١٦٩هـ/٧٨٥م) فسار على نهج والده في متابعة المنحرفين والمخالفين، وقد بدأ عهده بتنفيذ وصية والده في شأن الزنادقة المنحرفين، ففي سنة (١٦٩هـ/ ٧٨٥م) أشتد في طلب الزنادقة فقتل عدداً منهم أمثال يزدان بن باذان[٥١] كاتب يقطين[٥٢] وابنه علي بن يقطين[٥٣] وكان علي بن يقطين قد حج فنظر إلى الناس في الطواف يهرولون فقال: ما اشبههم ببقر تدوس في البيدر، فقتله موسى الهادي ثم صلب في السنة ذاتها[٥٤] .

ومن المنحرفين الذين قتلهم الخليفة موسى الهادي يعقوب بن الفضل، إذ نفذ هذا الخليفة وصية والده في قتال هذا المنحرف، ولم يتوقف في أمره كونه من بني هاشم، فأرسل إلى يعقوب من ألقى عليه فراشاً وقعدت عليه الرجال حتى مات، ثم أتي بزوجته وابنته فاطمة فاقرتا بالزندقة، وأقرت ابنته فاطمة أنها حامل من أبيها ، فضرب على رأسيهما فماتتا من ذلك[٥٥] .

٤- جهود الخليفة هارون الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م):

تولى هارون الرشيد الخلافة بعد أخيه الهادي سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م، فكان ذا تدين يحب العلماء ويعظم حرمات الدين، ويبغض الجدل والكلام، واهتم في محاربة المنحرفين، ففي سنة (١٧٠هـ/ ٧٨٦م) قتل عدداً منهم وذكر السيوطي[٥٦] قصة قتل الزنديق الذي كان يوضع الحديث على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "أخذ هارون الرشيد زنديقاً فأمر بضرب عنقه، فقال الزنديق له: لم تضرب عنقي؟ قال له: اريح العباد منك، قال: فأين أنت من ألف حديث وضعتها على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كلها ما فيها حرب نطق به؟ فقال له الرشيد: فأين أنت يا عدو الله من أبي اسحاق الفزاري[٥٧] وعبد الله بن المبارك[٥٨] ينخلانها فيخرجانها حرفاً حرفاً، ولما بلغ

---

٥١ يزدان بن باذان : لم اجد له ترجمه.

٥٢ يقطين بن موسى: مات سنة (١٨٦هـ/ ٨٠٢م)، أحد الدعاة العباسيين، كان داهية حازماً شجاعاً ولاه العباس والمنصور والمهدي بعض الولايات وقد ولاه المهدي سنة (١٦٧هـ/ ٧٨٣م) بناء الزيادة الكبرى في المسجد الحرام . الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٩/ ٢١؛ الزركلي، الاعلام، ٨/ ٢٠٧.

٥٣ علي بن يقطين: أبو الحسن مولى بني أسد، ولد بالكوفة سنة ١٢٤هـ/ ٧٤٢م كان أبيه من دعاة الامامية فطلبه مروان بن محمد فهرب وهربت به امه إلى المدينة مع اخيه عبيد، قتله الهادي سنة ١٦٩هـ/ ٧٨٥م. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٩/ ٢٠٢.

٥٤ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ١٩٠.

٥٥ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ١٩١؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم، ٨/ ٣١٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٤/ ٢٨١.

٥٦ تاريخ الخلفاء، ص ٤٦٧.

٥٧ أبو اسحاق الفزاري: ابراهيم بن محمد بن امام من اهل الشام، يقتدى به ولد بواسط، وكان من العباد، صاحب كتاب السير الذي نظر فيه الشافعي واملى الكتاب على ترتيب كتابه، ورضي به، روى عنه هشام بن عمار وعلي بن بكار ولسفيان الثوري، توفي سنة (١٨٥هـ/ ٨٠١م) . أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن الخليل القزويني(ت ٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م) ،الارشاد في معرفة علماء الحديث، تح: محمد سعيد ادريس، مكتبة الرشيد، ط١، الرياض، ١٩٨٨، ١/ ٤٤٢ ؛ الأصبهاني، اسماعيل بن محمد بن الفضل

الرشيد خبر بشر المريسي[٥٩] وما يقول به من خلق القرآن قال: لئن ظفرت به لأضربن عنقه، وما كان عليه من البدع بقول خلق القرآن والايمان هو تصديق بالقلب واللسان معاً[٦٠] .

ومن الجهود الاخرى التي قام بها الخليفة الرشيد قتل المنحرف أنس بن أبي الشيخ وكان الأخير من أصحاب البرامكة[٦١]، فأخذه وأمر به فادخل عليه فدار بينهما كلام، ثم أخرج الرشيد سيفاً من تحت فراشه وأمر أن يضرب عنقه به، فضرب عنقه وكان مقتله سنة (١٨٧هـ/ ٨٠٣م) [٦٢]

٥- جهود الخليفة المتوكل على الله(٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٦-٨٦١م):

لما أفضت الخلافة إلى جعفر بن محمد المتوكل على الله بن الواثق سنة (٢٣٢هـ/٨٤٦م) استبشر الناس خيراً وكتب إلى الآفاق بأن لا يتكلم أحد في القول بخلق القرآن، وقرب الإمام احمد بن حنبل[٦٣] وعظمه[٦٤]، وذكر السيوطي[٦٥] عن المتوكل أنه بويع بالخلافة سنة (٢٣٢هـ/ ٨٤٦م) فنصر السنة، وفي سنة (٢٣٤هـ/ ٨٤٨م) استقدم المحدثين إلى سامراء ومنح عليهم العطايا واكرمهم وامرهم ان يحدثوا باحاديث الصفات والرؤية والاحاديث التي فيها الرد على المعتزلة[٦٦] والجهمية[٦٧]،

الطليحي (ت ٥٣٥هـ/ ١١٤٠م)، سير السلف الصالحين، تح: كرم بن حلمي بن فرحات، لا.ط، دار الراية، الرياض، د.ت، ص ٩٧٦.

٥٨ عبدالله بن المبارك: أبو عبد الله الحنظلي ، ولد بمرو سنة ١١٨هـ/٧٣٦م ، توفي في مدينة هيت على الفرات سنة ١٨١هـ/٧٩٧م ، روى عنه أهل العراق وخراسان ، البخاري ، أحمد بن محمد بن الحسين (ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م)، الهداية والارشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، تح : عبدالله الليثي، ط١، دار المعرفة ،بيروت ، ١٩٨٦، ١/ ٤٣٠.

٥٩ بشر المريسي: بن غياث مبتدع ضال تفقه على يد القاضي أبي يوسف صاحب أبي حنيفة واتقن علم الكلام ثم جرد القول بخلق القرآن وناظر عليه ، أخذ مقالة الجهم بن صفوان ودعا لها مات سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م، البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص٤٠٥؛ السكسكي ، البرهان ، ص ٣٦.

٦٠ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٤٥٧

٦١ البرامكة: أسرة فارسية من أهل بيوتات بلخ ممن يتولون بيت النار وقيل عن البرامكة أنهم سدنة البيت وحجابه تولوا الأعمال في عهد أبو العباس السفاح الذي ولي الخراج لخالد بن برمك وصار الأمر يدور بينهم إلى أيام هارون الرشيد الذي ولى الوزارة ليحيى بن خالد واستمر الأمر ويولون الأعمال إلى أن نكّل بهم الخليفة هارون الرشيد سنة ١٨٧هـ/٨٠٣م. المقدسي، المطهر بن طاهر (ت ٣٥٥هـ/ ٩٦٦م)، البدء والتاريخ، لا.ط، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، د.ت، ٦/ ١٠٤.

٦٢ ابن كثير ،البداية والنهاية ،١٠/ ٣٣٥.

٦٣ أحمد بن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الذهلي الشيباني المروزي ، ولد سنة ١٦٤هـ/٧٨٠م، حملته أمه إلى بغداد ، إمام المحدثين صاحب كتاب المسند ، توفي سنة (٢٤١هـ/٨٥٥م). ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان ، ١/ ٦٣.

٦٤ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٠/ ٣٣١.

٦٥ تاريخ الخلفاء ، ص ٥٣٧.

٦٦ المعتزلة : يسمى المعتزلة أصحاب العدل والتوحيد ويلقبون بالقدرية وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركاً ، وافترقت فيما بعد إلى اثنان وعشرون فرقة كل منها تكفر سائرها، ولاعتزالهم قول الأمة في دعواها أن الفاسق من أمة الإسلام لا مؤمن ولا كافر وتبعه في بدعته عمرو بين عبيد، فسموا بذلك المعتزلة. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ١/ ٤٣؛البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ٢١، ١١٤.

٦٧ الجهمية : أصحاب الجهم بن صفوان الذي ظهرت بدعته بترمذ في أواخر العصر الأموي ووافق المعتزلة في كثير من المسائل

وقال البعض: "بأن الخلفاء ثلاثة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) في قتال الردة[٦٨] وعمر بن عبد العزيز[٦٩] في رد المظالم والمتوكل في احياء السنة واماتة التهجم .

وأكرم المتوكل على الله أئمة الحديث من السنة وقربّهم إليه، إذ استدعى الإمام أحمد من بغداد فاجتمعوا به وأكرمه، وكان الخليفة لا يولي أحد إلا بمشورة الإمام أحمد ؛(رحمه الله) وذلك لعظم مكانته وارتفاع شأنه وقدره[٧٠]، وفي سنة (٢٣٧هـ/ ٨٥١م) عزل محمد بن أحمد بن أبي داود[٧١] عن المظالم، وولي مكانه يحيى بن أكثم[٧٢] وولاه القضاء معاً كما حبس أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي داود مع أخوته في السنة ذاتها وبقيا على ذلك حتى تصالح أبو الوليد مع الخليفة بمقدار من المال ثم أمر بهم المتوكل بإبعادهم إلى بغداد[٧٣] ، وكان اول من تمذهب بمذهب الامام الشافعي من الخلفاء[٧٤] .

ومن جهوده تجاه الزنادقة والمنحرفين قتال الزنديق محمود بن الفرج النيسابوري[٧٥] الذي ادعى أنه نبي وأتبعه على ضلالته عدد من انغر بضلالته وكان قد نظم لهم كلاماً، وجعله في مصحف له

منها نفي الصفات الازلية وأخذ يبث آرائه في خراسان. الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ٧٣.

٦٨ الردة: حدثت في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) بعد أن ارتدت معظم قبائل العرب عن الإسلام ، فمنهم من أرتد وادعى النبوة ، والبعض ارتد ومنع الزكاة كبنو سليم وعامر وقطفان وغيرهم ، وقيل له يا أبا بكر كيف تقاتل قوما يشهدون بالحق ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فقال أبو بكر : لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ولو منعوني عقالاً لقاتلتهم . الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي المدني (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م)، الردة مع نبذة من فتوح العراق ، تح: يحيى الجبوري ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٠، ص٤٨ ؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ، ١٥٢/٥.

٦٩ عمر بن عبد العزيز : بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، ويكنى أبا حفص ، ولد سنة (٦٣هـ/٦٨٣م) ،ولي الخلافة سنة (٩٩هـ/٧١٨م) ، توفي في الشام سنة(١٠١هـ/٧٢٠م) . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٣٠/٥ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ١٧٥/٦.

٧٠ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٢٩٧/٨؛ الجهشياري ، الوزراء والكتاب ، ص٢٣٨.

٧١ محمد بن أحمد بن أبي داود : أبو الوليد الأيادي القاضي ، ولاه الخليفة المتوكل على الله القضاء ثم عزله بعد ذلك ، مات في بغداد سنة (٢٣٩هـ/٨٥٣م) ،الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ١٢٩/٢.

٧٢ يحيى بن أكثم : بن محمد بن قطن بن سمعان بن مثنج ، أبا محمد المروزي قاضي المأمون ولي قضاء البصرة وبغداد ، كان عالما بالفقه بصيراً بالأحكام ، سمع عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة فضلاً عن تدبير أمور المملكة ، عزله الخليفة المعتصم ، ثم أعاده الخليفة المتوكل إلى مهمة القضاء ، توفي سنة (٢٤٢هـ/٨٥٧م). ابن صدقة ، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان(ت ٣٠٦هـ/٩١٨م) ، أخبار القضاة ، تح: عبد العزيز المراغي ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٤٧، ١٦١/٢؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١٨٩/٩.

٧٣ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ١٨٩/٩.

٧٤ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٥٤٥.

٧٥ محمود بن الفرج النيسابوري : أصله من نيسابور ، مبتدع ادعى أنه نبي وأنه ذو القرنين ظهر ببدعته بسامراء في خلافة المتوكل على الله وكتب كتابا سماه القرآن ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ١٢٥/٦.

بزعمه ثم زعم أن جبريل جاءه به من الله، فألقي القبض عليه وعلى أصحابه فأمر المتوكل على به فضرب ضرباً حتى مات وحبس أصحابه وكان ذلك سنة (٢٣٥هـ/ ٨٤٩م)[٧٦] .

واستمرت جهود الخلفاء العباسيين في متابعة المنحرفين والقضاء على بدعهم ولم تنقطع بانتهاء العصر العباسي الأول، وبالرغم من الضعف الذي اتصف به الكثير من خلفاء العصر العباسي الثاني، إلا أنه برز خلفاء أقوياء كانت لهم جهود عظيمة للتصدي للتحركات الخبيثة[٧٧] .

٦- جهود الخليفة المعتضد بالله(٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠٢م):

فضلاً عن جهود الخليفة المعتضد بالله في محاربة القرامطة ومضايقة تحركاتهم كانت له جهود أخرى لقتال الزنديق أحمد بن الطيب[٧٨] مؤدب الخليفة المعتضد ثم صار نديمه بعد ان تولى الخلافة، بيد أنه يبطن الزندقة سراً، فلما خلا بالخليفة دعاه إلى ذلك وتحقق الخليفة من ذلك ثم أمر به فقتل، ولما سئل لم قتلت أحمد بن الطيب وكان خادمك، ولم يظهر منه شيئاً، قال: دعاني إلى الالحاد، فقلت له يا هذا، أنا ابن عم صاحب الشريعة (صلى الله عليه وسلم) وأنا منتصب منصبه فألحد حتى أكون غير قبيلته فقتله على الكفر والزندقة، وكان مقتله سنة (٢٨٦هـ/ ٨٩٩م)[٧٩] .

ومن جهوده الأخرى حرقه لكتاب جمع رخص العلماء وزلاتهم، إذ قال القاضي اسماعيل بن اسحاق[٨٠]: "دخلت يوماً على المعتضد فدفع إليّ كتاباً فنظرت فيه، فإذا قد جمع فيه الرخص من زلل العلماء، فقلت: مصنف هذا زنديق، فقال: أمختلف؟ قلت: لا لكن من أباح المسكر، لم يبح المتعة، ومن أباح المتعة.. لم يبح الغناء، وما من عالم الا وله زلة، ومن أخذ بكل زلل العلماء .. ذهب دينه، فأمر بالكتاب فأحرق"، ومن جهوده الأخرى منها أنه منع الوراقين من بيع كتب الفلاسفة وما شاكلها، كما منع القصاصين من الاجتماع على المنجمين[٨١]، وقال الطبري[٨٢]: أصدر السلطان أمراً بالنداء بمدينة السلام، ألا يعقد على الطريق ولا في مسجد قاص ولا صاحب نجوم ولا

---

٧٦ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ١٧٥/٩.

٧٧ العريفي ، الزنادقة عقائدهم وفرقهم ، ص٦٥٨.

٧٨ احمد بن الطيب: أبو العباس بن محمد بن مروان السرخسي، متفنناً في علوم كثيرة من علوم القدماء العرب، ولي الحسبة ببغداد في عهد المعتضد، وكان معلماً للخليفة ثم نادمه وخص به وكان يفضي إليه أسراره ويستشيره في أمور مملكته ، وله مؤلفات عدة منها(كتاب السياسة) و(الموسيقى) و(الجلساء والمجالسة) وغيرها من المؤلفات الضخمة. ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ، ص ٢٩٣؛ الزركلي، الأعلام، ١/ ٢٠٥.

٧٩ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، ١٢/ ٣٠٧ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ١١/ ٩٩.

٨٠ إسماعيل بن اسحاق: بن اسماعيل بن حماد بن زيد، قاضي القضاة ببغداد، ثقة كبير، وكان فاضلاً عالماً تفقه على مذهب الامام مالك بن انس، صنف كتباً عدة في علوم القرآن، وصنف كتاب المبسوط على مذهب مالك ، وبقي في منصب القضاء الى أن توفي سنة (٢٩٧هـ/ ٩١٠م). أبو يعلى الخليلي، الارشاد في معرفة علماء الحديث، ٢/ ٦٠٧؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٦/ ٢٨٢.

٨١ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٥٧٢، ٥٧٣.

٨٢ تاريخ الرسل والملوك، ١٠/ ٢٨، ٥٤.

زاجر[٨٣]، وحلّف الوراقون ألا يبيعوا كتب الكلام والجدل والفلسفة، وفي سنة (٢٨٤هـ/ ٨٩٧م) تكرر النداء، إذ نودي بالمسجد الجامع لا يجتمع العامة على قاص ولا منجم ولا جدلي ولا غير ذلك .

٧- جهود الخليفة المقتدر بالله(٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٢م):

تولى الخليفة المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/ ٩٠٨-٩٣٢م) الخلافة بعد وفاة أخيه المكتفي سنة (٢٩٥هـ/ ٩٠٨م) وواصل جهود أسلافه في محاربة المنحرفين والقرامطة حتى تراجعت قوة القرامطة[٨٤] بأرض العراق [٨٥].

ومن جهوده في مواجهة الزنادقة، إذ ظهر الحلاج [٨٦] على الزندقة وتنقل في البلدان الإسلامية لبث زندقته مظهر الزهد والعبادة ليخدع الناس ببعض الحيل والشعوذة حتى أغتر به الكثير من الناس وغلوا فيه حتى اعتقد بعضهم ربوبيته، فطلب حامد الوزير[٨٧] من الخليفة المقتدر بالله أن يسلمه إليه فأمر المقتدر بالله بتسليمه له وجرى بينهما حوار مطول حتى رأى الوزير كتاباً للحلاج وفيه الكثير من الخرافات والبدع فأمر بقراءة ذلك أمام القاضي ابي عمرو[٨٨]، إذ قال القاضي للحلاج : كذبت يا حلال الدم ، قد سمعناه بمكة وليس فيه ما تقوله ثم كتب الوزير بإباحة دم الحلاج فلما سمع الأخير ذلك قال: ما يحل لكم دمي وديني الاسلام، ومذهبي السنة، ولي فيها كتب موجودة فالله الله في دمي، وكتب الوزير إلى الخليفة يستأذنه بقتله، وأرسل الفتاوى بذلك فأذن المقتدر بقتله، فضرب ألف سوط ، ثم قطعت يده ورجله، ثم قتل واحرق بالنار ونصب رأسه ببغداد، وكان ذلك سنة (٣٠٩هـ/ ٩٢١م)[٨٩].

---

٨٣ زاجر: هو المنع وهو نوع من الكهانة ، ابن منظور، لسان العرب، ٤/ ٣١٩.

٨٤ القرامطة: إذ قيل أنهم سموا بذلك نسبة إلى رجل من سواد الكوفة يقال له قرمط وقيل حمدان بن قرمط الذي عمد على بناء مركز للدعوة القرمطية بالقرب من الكوفة اطلق عليه دار الهجرة واتخذه منطلقاً لبث دعوته السمعاني، الأنساب ،٣٨٧/١٠ ؛ ابن الجوزي ، القرامطة ، تح : محمد الصباغ ، ط١، المكتب الإسلامي، دمشق ، ١٩٦٥، ص١٤.

٨٥ ابن كثير، البداية والنهاية، ٥/١٥.

٨٦ الحلاج: الحسين بن منصور يكنى أبا مغيث وكان جده مجوسياً من أهل بيضاء فارس نشأ في واسط قدم إلى بغداد فخالط الصوفية وصحب الجنيد الخزاز وله شعر على طريقة التصوف وهناك من نسبه إلى الحلول ومنهم إلى الزندقة وقتل مصلوباً؛ لاتصاله بالقرامطة وقوله أنا الحق. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٨/ ١١٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٤/ ٣١٤.

٨٧ حامد بن العباس: أبو الفضل الخراساني الوزير الكبير كان من رجال العلم وذا شجاعة كان على نظر فارس ثم اضيف اليها نظر البصرة ثم ال امره إذ أستوزره المقتدر في خلافته سنة (٣٠٦هـ/ ٩١٨م)، ثم ضم المقتدر معه الوزير علي بن عيسى فاستقرت الامور، وكانت وفاته سنة (٣١٢هـ/ ٩٢٤م). الذهبي، تاريخ الاسلام، ٧/ ٢٣٥؛ ابن خمارويه، أنباء الأمراء بأنباء الوزراء، ص ٤١.

٨٨ أبي عمرو القاضي: محمد بن يوسف بن يعقوب بن زيد بن درهم الأزدي ، قاضي القضاة ولد بالبصرة سنة(٢٤٣هـ/٨٥٧م) ، كان ثقه روى عنه الفقهاء أبو بكر الأبهري وأبو الحسن الدار قطني، ولي القضاء في بغداد سنة(٢٨٤هـ/٨٩٧م) ثم عزل وأعيد إليه مره أخرى في خلافة المقتدر سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م ،توفي سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٦٣٥/٤.

٨٩ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ٣/ ٢٠٥، ٢٠٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٦/ ٦٧١؛ أبو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ٢/ ٧٠.

وفي سنة (٣١١هـ/ ٩٢٣م) أحضر الخليفة المقتدر بالله الوراقين واستحلفهم أن لا يبيعوا شيئاً من كتب الحلاج ولا يشترونها، وفي رمضان من السنة ذاتها أحرق في النار على باب العامة مائتين وأربعة أعدال من كتب الزنادقة، من تصنيف الحلاج وغيره فسقط منها ذهب كثير كانت محلاة به[٩٠].

٨- جهود الخليفة الراضي بالله(٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤-٩٤١م):

تولى الراضي بالله الخلافة بعد خلع القاهر بالله بن المعتضد سنة(٣٢٢هـ/٩٣٤م) وخرج في عهده عدد من الزنادقة والملحدين ومنهم الزنديق الشلمغاني[٩١] الذي ادعى الالوهية عن طريق الحلول، والقول بالتناسخ ويعتقد ترك الصلاة والصيام ويستحل المحرمات، واستغوى بعض الجهلة وأرباب الشهوات وسمى نفسه بالحاسة السادسة وصرح برفع الشريعة، وظفر به الخليفة الراضي مع عدد من أتباعه أمثال الحسين بن القاسم بن عبيد الله[٩٢] وابن أبي عون[٩٣] وأخذت خطوط بعض أتباعه وهم يخاطبونه بالالهية وغيرها من الأمور الخرافية فأمر الخليفة بقتل ابن أبي العذافر وصاحبه ابن أبي عون، وأن يصفعه أصحابه، فقام ابن أبي عون فإنه مد يده إلى لحية الشلمغاني ورأسه وارتعدت يداه وقّبل لحيته وقال: الهي وسيدي ورازقي، فقال له الخليفة الراضي بالله : أزعمت أنك لا تدعي الالهية، فالتقت الفقهاء إلى الخليفة الراضي بالله وافتوا بقتله وإباحة دمه، وبذلك أمر الخليفة بقتل الشلمغاني وابن أبي عون، ثم صلبا واحرقا بالنار سنة (٣٢٢هـ/ ٩٣٤م)[٩٤] .

وبجهود هذا الخليفة تنتهي جهود خلفاء العصر العباسي الثاني والذي تم فيه القضاء على الكثير من أهل البدع والانحراف، ثم تبدأ بذلك جهود خلفاء العصر العباسي الثالث، وظهر فيه خلفاء وأمراء أقوياء كانت لهم جهود عظيمة للقضاء على أهل البدع والمنحرفين، ومن هؤلاء الخليفة القادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ/٩٩١-١٠٣١م)، ومن جهوده أنه استتاب فقهاء المعتزلة سنة (٤٠٨هـ/ ١٠١٧م) فاظهروا الرجوع وتبرؤوا من الاعتزال، ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة في الاعتزال

---

٩٠ ابن مسكوية ، تجارب الأمم ، ١٣٩/٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ١٦٨,١٦٣/١١.

٩١ الشلمغاني: محمد بن علي، أبو جعفر المعروف بابن أبي العذافر من قرية شلمغان في واسط، ومن آرائه ترك الصلاة والصوم، قوله بالتناسخ والحلول، قتله الراضي بالله سنة ٣٢٢هـ/ ٩٣٤م. ياقوت الحموي، معجم الادباء، ١/ ١٠٧؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١١/ ٣٤٦.

٩٢ الحسين بن القاسم بن عبيد الله: بن سليمان وهب عبيد الله ، ولي الوزارة في عهد الخليفة المقتدر بالله سنة(٣١٩هـ/٩٣١م)، لقب بعميد الدولة ثم عزل عن الوزارة ، ثم أعتقل لما أظهره من الانحراف واتباع دعوة أبي العذافر ، واجتمع الفقهاء والقضاة وكتبوا بإراقة دمه فنفذ به ،الصفدي، الوافي بالوفيات ، ١٩/١٣.

٩٣ ابراهيم بن محمد بن احمد بن أبي عون ابن هلال ، صاحب كتاب التشبيهات، أحد ثقات الشلمغاني وممن كان يغلوا في أمره، وكان من أهل الأدب وتأليف الكتب ، وعرض عليه ان يشتم الشملغاني فأبى ذلك فقتل والحق بصاحبه واحرقت ورميت جثتهما في دجلة، وله من التأليف الكثير. ياقوت الحموي، معجم الأدباء،١/ ١٠٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٤٠٦/٧

٩٤ الاسفراييني ، التبصير في الدين ، ص ١٣٣ ؛ البغدادي ،الفرق بين الفرق ، ص٢٦٦.

والرفض والمقالات المخالفة للإسلام وأخذ خطوطهم بذلك، كما امتثل السلطان أبو القاسم محمود بن سبكتكين[٩٥] أوامر الخليفة في قتل المعتزلة والاسماعيلية[٩٦] والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وأمر بلعنهم على منابر المسلمين وابعاد كل طائفة من أهل البدع [٩٧]، وفي سنة(٤٢٠هـ/١٠٢٩م) ورد كتاب من السلطان محمود بن سبكتكين إلى الخليفة القادر بالله: "أن كتاب العبد صدر من معسكره بظاهر الري في جمادى الأخرة وقد أزال عن هذه البلاد أيدي الظلمة وطهرها من أيدي الباطنية الكفرة الذين كانوا يسرون اعتقاد الكفر ومذاهب الاباحية وأنه قد أحل بهم وقتلهم قتلاً ذريعاً وصلباً شنيعاً وأنه نهب أموال رئيسهم رستم بن علي الديلمي [٩٨] فحصل ما يقارب ألفي دينار، وكان بحيازته خمسين امرأة حرة ولدن له ثلاثاً وثلاثين ولداً وبنتاً وكانوا يرون إباحة ذلك، وسأل الفقهاء في أمرهم فذكروا أن أكثرهم لا يصلون ولا يزكون ولا يعترفون بشرائط وعقائد الدين والأمثل منهم معتقد بمذهب الاعتزال، ومنهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، لنصرة المذاهب السنية وبمساندة أميره السلطان ابن سبكتكين[٩٩] .

٩- جهود الخليفة القائم بأمر الله(٤٢٢-٤٦٧هـ/١٠٣١-١٠٧٤م):

كان للخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/١٠٣١-١٠٧٤م) جهود موفقة، إذ كان له دور في محاربة أصحاب الأهواء الضالة والتيارات الهدامة، وكانت له جهود موفقة في نصرة السنة والتحذير من مذاهب الزنادقة واهل البدع ، فجمع كتاباً بين فيه مذهب أهل السنة والرد على أهل البدع وتكفير من قال بخلق القرآن الكريم ، ثم كتب كتاباً اخر بعد ان جمع الفقهاء والقضاة في دار الخلافة، وفيه اخبار ووعظ وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) والرد على من يقول بخلق القرآن وقصة ما جرى بين عبد العزيز بن يحيى الكناني[١٠٠] وبشر المريسي من المناظرة، ثم ختم الكتاب

---

٩٥ محمود بن سبكتكين: أبو القاسم السلطان الكبير عين الدولة ابن الأمير ناصر الدولة ابي منصور سبكتكين، لقب بسيف الدولة ثم لقبه الخليفة القادر بالله يمين الدولة وأمين الملة، واشتهر به، غزا بلاد الهند سنة (٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م)، ثم غزا الملتان ودخل إلى السومنات الشهير وكسر طاغوتهم الأعظم واخذ منه أموالاً طائلة، وكان حنفي المذهب محباً للحديث، توفي سنة (٤٢١هـ/ ١٠٣٠م) وقبره في غزنة. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٥/ ١٧٥؛ أبو الفداء، طبقات الشافعيين ،٤٠١/١.

٩٦ الاسماعيلية: أثبت الاسماعيلية القول بأن الامام بعد جعفر ابنه اسماعيل باتفاق من أولاده ثم امامة ابنه محمد السابع وإنما تم دور السبعة به، وقالوا أن الأئمة تدور أحكامهم على سبعة، الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ٢٠١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١٢/ ٢٨٨.

٩٧ اللالكائي، الامام الحافظ أبي القاسم هبة بن الحسن بن منصور الطبري(ت ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م) شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة، تعليق: نشأت بن كمال المصري، لا.ط ، دار البصيرة، ، الاسكندرية، د.ت، ٢/ ٦٣٦.

٩٨ رستم بن علي الديلمي: لم أعثر له على ترجمة.

٩٩ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٢٦٦/٢٨؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ٣٣٨/٣؛ ابن كثير ،البداية والنهاية ،٢٧,٢٦/١٢.

١٠٠ عبد العزيز بن يحيى الكناني: المكي بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون، صاحب كتاب الحيدة، تفقه على المذهب الشافعي وروى عنه وعن سفيان بن عيينة، قدم بغداد المأمون وناظر بشر المريسي في مسألة خلق القرآن، خرج مع الشافعي إلى اليمن.

بالمواعظ والقول بالمواعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم أخذ الخطوط الحاضرين بالموافقة على ما سمعوه، وفي ذي القعدة من عام ذاته أي سنة (٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م) أعيد مرة أخرى جمع العلماء وقرأ عليهم الكتاب وذكر فيه ما ذكر سابقاً ثم ذكر فضائل أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهم) [١٠١] .

وفي سنة (٤٥١هـ/ ١٠٥٩م) أصدر أمراً بعزل أبي الحسين بن المهتدي[١٠٢] عن الخطابة في جامع المنصور؛ لأنه خطب للفاطميين في بغداد، وفي سنة (٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م) هاجم قوم من الشعب أبا علي محمد بن أحمد بن الوليد المعتزلي[١٠٣] وسبوه لقوله بخلق القرآن وقالوا: أنه يعتقد باعتقاد الفلاسفة وما ذهبت إليه المعتزلة وجلس يدرس مذهب المعتزلة، وهذا ما يدل على قوة النفوذ الإسلامي في ظل السلطة السلجوقية وبتشجيع من الخليفة القائم بأمر الله، وسار الخليفة المهتدي على نهج سلفه في محاربة التيارات والبدع الضالة [١٠٤] .

١٠- جهود الخليفة المستظهر بالله(٤٨٧-٥١٢هـ/١٠٩٤-١١١٨م):

تولى الخلافة المستظهر بالله سنة (٤٨٧-٥١٢هـ/١٠٩٤-١١١٨م) وكانت السيطرة للسلاجقة إلا أن الخليفة كان قوياً فقضى على الكثير من الزنادقة سيما الباطنية وبمساعدة السلاطين السلاجقة، إذ كان لهم أثر في القضاء على تحركات الباطنية، ومن تلك الجهود، في سنة (٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م) قتل صاحب سمرقند[١٠٥] أحمد خان بعد أن اتهمه عسكره بالفساد وقالوا: أنه زنديق، وكان سبب ذلك أن السلطان ملكشاه السلجوقي[١٠٦] لما فتح سمرقند وأسر أحمد خان قد وكل به جماعة من الديلم، فحسن هؤلاء معتقدهم وأخرجوه إلى الاباحية، فلما عاد الى سمرقند ظهرت منه أشياء تدل

الشيرازي، أبو اسحاق ابراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م) طبقات الفقهاء، تح: احسان عباس، ط١، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٧٠، ص١٠٣؛ ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص ١٤٣ .

١٠١ اليافعي، مرآة الجنان، ٣/ ٢٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ٢٦.

١٠٢ أبي الحسين علي: بن المهتدي محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد بن عثمان، سمع جماعة منه منهم أبو ياسر المبارك العجلي، وأبو بكر محمد بن الحسن بن خالد الأربلي في داره في البصرة سنة (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م). ابن المستوفي، المبارك بن احمد بن المبارك الأربلي (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م) ، تاريخ اربل، تح: سامي الصفار، لا.ط ، دار الرشيد، العراق، ١٩٨٠، ١/ ١٨٠.

١٠٣ أبي علي بن الوليد المعتزلي: أبو علي محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الكرخي ، المتكلم الزاهد ودعا إلى الاعتزال ولد سنة (٣٦٩هـ/٩٧٩م) وتوفي سنة (٤٧٨هـ/١٠٨٥م) ، ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ٦/٥٣١؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٤/ ٢٨.

١٠٤ ابن الجوزي، المنتظم، ١٦/ ٥٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٠/ ٢٧٤.

١٠٥ سمرقند: مدينة مشهورة بما وراء النهر قصبة الصغد. القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص٥٣٥.

١٠٦ ملكشاه السلجوقي: أبو الفتح جلال الدولة ابن السلطان ألب أرسلان محمد بن داود السلجوقي (ت ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م) أوصى إليه أبيه بالملك وأنه قسم البلاد على أولاده وأن يكون مرجعهم وذلك سنة (٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ١/ ٥٥٢.

على انحلاله وانصرافه عن الدين، واتفق عليه أصحابه وعزموا على قتله، فأحضروا القضاة والفقهاء، وأقاموا بذلك خصوماً ادعوا عليه الزندقة، فأفتى الفقهاء بقتله فخنقوه حتى مات[١٠٧] .

وفي سنة (٤٩٤هـ/ ١١٠١م) اشتد خطر الباطنية بأصبهان[١٠٨] ونواحيها، إذ قتل السلطان منهم خلقاً كثيراً، وبيعت أموالهم وديارهم، ونودي بهم أن كل من قدرتهم عليه منهم فاقتلوه وخذوا أمواله[١٠٩]، وفي السنة ذاتها قتل الأمير جاولي بسقا[١١٠] وأظهر مع جماعته أنهم معهم حتى وثقوا بهم فلما التقوا بهم وضعوا فيهم السيف فلم يفلت منهم سوى ثلاثة اشخاص وغنم جاولي وأتباعه ما كان مع الاسماعيلية وغير ذلك[١١١] .

ومن الجهود الأخرى في سنة ٤٩٤هـ/١١٠١م أمر السلطان بركياروق[١١٢] السلجوقي بقتل الباطنية بعد أن أحدثوا من الفتن والاضطرابات وقتلوه أحد المصلين من أهل ساوه[١١٣]، إذ كان مقيماً بأصبهان عندما رفض دعوتهم، فبلغ خبره ناظم الملك السلجوقي فأمر بأخذ ثأره فوقعت التهمة على نجار تابعاً لهم فقتل ومثل به في الأسواق[١١٤] .

ومن جهود الخليفة المستظهر أنه أمر بتأليف الكتب للرد على الباطنية وأراد من أجل ذلك أن يبين بطلان مذهبهم الذي أرادوا به هدم الإسلام بزندقتهم وكفرهم فأصدر بذلك الخليفة المستظهر بالله أمره بتكليف أحد العلماء للرد عليهم وبيان التهم وهو أبو حامد الغزالي الذي صنف كتاب فضائح الباطنية [١١٥]، فقد أشار في مقدمة كتابه وقال: "خرجت الأوامر الشرعية المقدسة المستظهرية وبالإشارة إلى الخادم في تصنيف كتاب في الرد على الباطنية شامل على الكشف عن بدعهم وضلالتهم، وفنون مكرهم واحتيالهم، ووجه استدراجهم عوام الخلق وجهالهم، وإيضاح خدعهم، وانسلاخهم عن ربقة الإسلام، وإبراز فضائحهم، فرأيت الامتثال حتماً والمسارعة إلى الإرتئام حزماً

---

١٠٧ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٣/ ٣٨٩.

١٠٨ أصبهان: مدينة مشهورة، وهوأسم للإقليم وكانت مدينتها أولاً جيّا ثم صارت اليهودية من نواحي الجبل في آخر الاقليم الرابع. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/ ٢٠٦.

١٠٩ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ١٩٦.

١١٠ جاولي بسقا: لم اجد له ترجمة

١١١ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٨/ ٤٥٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٣٤/ ١٦.

١١٢ بركياروق السلجوقي: أبو المظفر ركن الدين ابن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب شهاب الدولة مجد الملك، ولي الملك بعد وفاة أبيه، وكان أخيه سنجر نائبه على خراسان وتوفي سنة (٤٩٨هـ/ ١١٠٤م). الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٠/ ٧٥.

١١٣ ساوة: مدينة حسنة تقع بين الري وهمذان بالقرب منها مدينة اسمها آوه بينهما فرسخين. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ١٧٩.

١١٤ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٨/ ٤٤٨، ٤٤٩.

١١٥ الغزالي ، فضائح الباطنية، ص٣، ٤.

وكيف لا اسارع اليه؟ وان لاحظت جانب الأمر الفتية أمراً مبلغه زعيم الأمة وشرف الدين، ومنشؤه الأمم أمير المؤمنين" .

١١- جهود الخليفة المستضيء بالله (٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٧٠-١١٧٩م):

استغل السلطان صلاح الدين الايوبي[١١٦] مرض العاضد الفاطمي[١١٧] آخر خلفاء بني عبيد بمصر فقطع الخطبة للخليفة الفاطمي سنة (٥٦٧هـ/ ١١٧١م) وأقام فيها الخطبة للخليفة العباسي المستضيء بالله وعادت الخطبة في الديار المصرية بعد انقطاع مائتي عام تقريباً، وزفت البشائر والسرور وسيرت الاعلام السود بهذه المناسبة، وتسلم السلطان صلاح الدين قصر الخلافة واستولى على ما به من الاموال والذخائر[١١٨]، ومن جهود السلطان صلاح الدين أيضاً قتل الزنديق عمارة بن علي[١١٩] الشاعر كان شديد التعصب، ذهب إلى الكفر والزندقة، وعمل اتفاق مع رؤساء أتباعه في التعصب للعبيديين واعادة دولتهم ووصل خبرهم إلى صلاح الدين فألقى القبض عليهم وشنقهم وصلبهم من بينهم رئيسهم عمارة الشاعر[١٢٠] .

ومن الذين أتهموا بالكفر والالحاد أيضاً المتبدع السهروردي الذي أظهر الكثير من البدع في حلب وكان فيها فيلسوفاً، معاند للشرائع كان ملحداً تعلم علوم المنطق وعلم النيرنجات فاستمال الى جانبه خلقاً كثيراً وتبعوه في بدعته وصنف فيها الكثير من العلوم منها اللمجات في المنطق ولب البحث، وقدم إلى حلب واجتمع بالملك الظاهر غازي[١٢١] فأعجبه كلامه ومال اليه، فكتب اهل حلب

---

١١٦ صلاح الدين الأيوبي: يوسف بن أيوب بن شادي بن مروان بن أبي علي بن عنترة الحسن بن علي الملك، ولد في تكريت سنة (٥٣٢هـ/ ١١٣٧م) ، فاتح بيت المقدس ، اتجه إلى إزالة الدولة الفاطمية وقطع دابرها ومحى آثارها، وانفرد بشؤون البلاد المصرية، وكانت له جهود عظيمة في منازلة الافرنج والاستيلاء على قلاعهم، ونازل الاسماعيلية وظفر بهم، توفي سنة (٥٨٩هـ/ ١١٩٣م) . المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية الحديثة، بيروت، ١٩٩٧، ١/ ١٤٨، ١٤٩.

١١٧ العاضد الفاطمي: أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ المستنصر بن الظاهر الحاكم آخر خلفاء مصر العبيديين، توفي سنة (٥٦٧هـ/ ١١٧١م). ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣/ ١٠٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٢/ ٣٦٧.

١١٨ ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لا.ط، دار الكتب ، مصر، د.ت، ٥/ ٣٤١؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٦٨٢.

١١٩ عمارة بن علي : بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني ، شافعي المذهب نزل مصر شاعراً ،أحد الشعراء المجيدين ثم تشيع لبني عبيد لما رحل إلى مصر وعمل على اعادة دولتهم سنة(٥٦٩هـ/١١٧٣م) ورثاهم في شعره ، ولد سنة ٥١٥هـ/١١٢١م، اتهم بالزندقة والكفر، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٥٩٢/٢٠.

١٢٠ اليافعي ، مرآة الجنان ، ٢٩٥/٣؛ ابن واصل ، محمد بن سالم بن نصر الله جمال الدين (ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، تح: جمال الدين الشيال ، لا.ط ، دار الكتب والوثائق ، القاهرة ، ١٩٥٧، ٢١٢/١.

١٢١ الملك الظاهر غازي: ابن صلاح الدين الايوبي سلطان حلب الملك، أبو منصور ولد بمصر ملك حلب، حسن التدبير والسياسة مجلاً للعلماء وشهد معظم غزوات والده، توفي سنة (٦١٣هـ/ ١٢١٦م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢١/ ٢٩٨؛ بامخرمة، قلادة النحر في أعيان الدهر ، ٥٤/٥.

ISSN 1995-8463/ E. ISSN 2706-6673

إلى السلطان ادرك ولدك والا تلف، واجمع الفقهاء لمناظرته وجرت بينهما مناظرة في بعض المسائل وافتى بذلك الفقهاء بقتله فاصدر بذلك السلطان صلاح الدين امره إلى ابنه الملك الظاهر بقتله، فلما كان يوم الجمعة بعد الصلاة اخرج من السجن مقتولاً وكان ذلك سنة (٥٨٧هـ/ ١١٩١م)[١٢٢] .

١٢- جهود الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م):

خطى الخليفة المستنصر بالله خطوة مهمة نحو مقاومة المد الشعوبي فانشأ سنة (٦٣١هـ/ ١٢٣٣م) المدرسة المستنصرية [١٢٣] فكانت جهود موفقة لإحياء الثقافة العربية الإسلامية فقد جمعت هذه المدرسة دراسة آداب اللغة العربية إلى جانب علوم القرآن والحديث الشريف والفقه وهذا العمل للتأكيد على عروبة الثقافة العربية الإسلامية وغيرها من الجهود التي بذلها الخلفاء العباسيون المتأخرين[١٢٤] .

الخاتمة

أظهرت الدراسة العديد من النتائج التي تم التوصل إليها خلال مدة البحث ولعل من أبرزها الآتي:

١- شهد العصر العباسي حركات فكرية منحرفة خطرة قام بها أعداء الإسلام للنيل من العروبة والثقافة الإسلامية وضرب سلطان العرب، وذلك عن طريق الدخول إلى صف الفرق الإسلامية والميل بها إلى الانحراف الفكري .

٢- عمل الخلفاء العباسيون إلى القيام بجهود للقضاء عليهم والعمل على قطع تحركاتهم المتواصلة طيلة فترة العصر العباسي .

٣- انهاء مسألة القول بخلق القرآن وذلك بجهود موفقة من الخليفة المتوكل على الله .

٤- كان لسلاطين العصر العباسي جهود مماثلة لجهود الخلفاء للقضاء على البدع والانحراف من قبل السلاطين الغزنويين والسلاجقة والسلطان صلاح الدين الأيوبي .

---

١٢٢ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٦/ ١١٤؛ سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تح: مجموعة من المؤلفين، دار الرسالة، ط١، دمشق، ٢٠١٣، ٢١/ ٣٩٦.

١٢٣ المدرسة المستنصرية: شيد بنائها الخليفة المستنصر بالله العباسي ونسبت إليه وقال بعضهم لا نظير لها، شيد بنائها على دجلة من الجانب الشرقي، وفيها تدرس المذاهب الأربعة، وعمل فيها بيمارستاناً، بدأ ببنائها سنة (٦٢٥هـ/ ١٢٢٨م) وتم بنائها سنة (٦٣١هـ/ ١٢٣٣م). السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٠٢، ٧٠٣.

١٢٤ سالم، الشعوبية دراسة في تطورها، ص ١٤٦

المصادر والمراجع:

- ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم الخزرجي موفق الدين (ت ٦٦٨هـ)
  - عيون الأنباء في طبقات الأطباء. دار مكتبة الحياة – بيروت.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (ت ٥٩٧هـ)
  - المنتظم في تاريخ الامم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
  - القرامطة ، تح : محمد الصباغ ، ط١، المكتب الإسلامي، دمشق ، ١٩٦٥.
- ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي (ت ٦٦٠ هـ)
  - بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، دار الفكر، بيروت.
- ابن المستوفي، المبارك بن احمد بن المبارك الأربلي (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م)
  - تاريخ اربل، تح: سامي الصفار، لا.ط ، دار الرشيد، العراق، ١٩٨٠.
- ابن المعتز، عبد الله بن محمد العباسي (ت ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م)
  - طبقات الشعراء، تح: عبد الستار احمد فراج، ط٣، دار المعارف، القاهرة، د.ت
- ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)
  - لنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لا.ط، دار الكتب ، مصر، د.ت.
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن (ت ٨٥٢ هـ)
  - لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان.
- ابن حجر العسقلاني
  - تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن – الهند.
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين (ت ٦٨١هـ)
  - وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، دار صادر – بيروت.
- ابن خمارويه، شمس الدين محمد بن علي (ت ٩٥٣هـ)
  - أنباء الأمراء بأنباء الوزراء، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ١٩٩٨.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع
  - الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٠.
- ابن صدقة، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان(ت ٣٠٦هـ/٩١٨م)
  - أخبار القضاة ، تح: عبد العزيز المراغي ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٤٧.
- ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ)
  - مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن (٥٧١ هـ)
  - تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥.

- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ)
  - البداية والنهاية، مطبعة السعادة – القاهرة.
- ابن مسكوية، أبو علي الرازي (٤٢١ هـ)
  - تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ار سروش للطباعة والنشر، طهران ٢٠٠٠ م.
- ابن واصل ، محمد بن سالم بن نصر الله جمال الدين (ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م)
  - مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، تح: جمال الدين الشيال ، لا.ط ، دار الكتب والوثائق ، القاهرة ، ١٩٥٧.
- ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٣٤٧هـ)
  - تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- أبو الفداء، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)
  - طبقات الشافعيين، مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.
- أبو الفداء، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ)
  - المختصر في اخبار البشر، لمطبعة الحسينية المصرية.
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)
  - الضعفاء، تح: حماد فاروق، ط١، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨٤.
- الأسفراييني، أبي المظفر طاهر بن محمد (ت٤٧١هـ/١٠٧٨م)
  - التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن فرق الهالكين ،تح: كمال يوسف الحوت ، ط١، بيروت، ١٩٨٣.
- الأشعري، أبو الحسن الأشعري (ت ٣٢٤هـ)
  - مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا)، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.
- الأصبهاني، اسماعيل بن محمد بن الفضل الطليحي (ت ٥٣٥هـ/ ١١٤٠م)
  - سير السلف الصالحين، تح: كرم بن حلمي بن فرحات، لا.ط، دار الراية، الرياض، د.ت.
- بامخرمة ،ابو محمد الطيب بن عبد الله بن احمد (ت ٩٧٤هـ/ ١٥٤٠م)
  - قلادة النحر في وفيات أعيان الشعر، اعتناء: ابو جمعة مكي واخرون، ط١، دار المنهاج، جدة،.
- البخاري ، أحمد بن محمد بن الحسين (ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م)
  - الهداية والارشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، تح : عبدالله الليثي، ط١، دار المعرفة ،بيروت ، ١٩٨٦.
  - التاريخ الاوسط، تح: محمود ابراهيم زايد، ط١، دار الوعي، حلب، ١٩٧٧
- البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)
  - التاريخ الكبير، تح: عبد المعيد خان، لا.ط، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد– الدكن، د.ت،
- البغدادي، عبد القاهر بن طاهر الأسفراييني (ت ٤٢٩هـ)

- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٧٧.

- الجهشياري، أبي عبيد الله محمد بن عبدوس (مجهول الوفاة)
  - الوزراء والكتّاب، تح: مصطفى السقا وآخرون، ط١، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٩٣٨.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن (٤٦٣ هـ)
  - تاريخ بغداد، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواردیها، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ)
  - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م
  - سير أعلام النبلاء، دار الكتاب العربي، بيروت
  - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٣
- الزركلي، خير الدين بن محمود (ت ١٣٩٦ هـ)
  - الاعلام، ار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م
- الزوزني، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت٤٨٦هـ/١٠٩٣م)
  - شرح المعلقات السبع ، لا.ط ، لجنة التحقيق في الدار العالمية ، بيروت، ١٩٩٢.
- سالم محمد كريم
  - الشعوبية نشأتها و تطورها (دراسة تاريخية)، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان، مصراته، ٢٠٠٤.
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)
  - مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تح: مجموعة من المؤلفين، دار الرسالة، ط١، دمشق، ٢٠١٣.
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ)
  - طبقات الشافعية الكبرى، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)
  - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- السكسكي، أبو الفضل عباس بن منصور الحنبلي (ت ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م)
  - البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، تح: بسام علي سلامة العموش، ط٢، مكتبة المنار، الاردن، ١٩٩٩.
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ)
  - الأنساب، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ)
  - تاريخ الخلفاء، تح: محمد الحسيني ، ط٢، دار المنهاج ، بيروت، ٢٠١٣.
- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ)

- الملل والنحل، مؤسسة الحلبي.
- الشيرازي، أبو اسحاق ابراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م)
  - طبقات الفقهاء، تح: احسان عباس، ط١، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٧٠.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)
  - الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ)
  - المنتخب من ذيل المذيل، لا.ط، الأعلمي للمطبوعات، بيروت، د.ت.
  - تاريخ الرسل والملوك، دار المعارف بمصر، الطبعة: الثانية ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.
- العريفي، سعد بن فلاح بن عبد العزيز
  - الزنادقة عقائدهم و فرقهم و موقف أئمة المسلمين منهم، ار التوحيد للنشر–الرياض.
- عطوان، حسين
  - الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الأول، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع.
- الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ)
  - فضائح الباطنية، مؤسسة دار الكتب الثقافية – الكويت.
- فوزي، فاروق عمر
  - التاريخ الإسلامي وفكر القرن العشرين.
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ)
  - آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر – بيروت.
- القزويني، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن الخليل القزويني(ت ٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م)
  - الارشاد في معرفة علماء الحديث، تح: محمد سعيد ادريس، مكتبة الرشيد، ط١، الرياض، ١٩٨٨
- اللالكائي، الامام الحافظ أبي القاسم هبة بن الحسن بن منصور الطبري(ت ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م)
  - شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة، تعليق: نشأت بن كمال المصري، لا.ط ، دار البصيرة، ، الاسكندرية، د.ت.
- المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)
  - معجم الشعراء، تصحيح: ف. كرنكو، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢
- المقدسي، المطهر بن طاهر (ت ٣٥٥هـ/ ٩٦٦م)
  - البدء والتاريخ، لا.ط، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، د.ت.
- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)
  - السلوك لمعرفة دول الملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية الحديثة، بيروت، ١٩٩٧.
- المنجم، إسحاق بن الحسين (ت ق ٤هـ)
  - آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، الم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨

هـ.

- النوبختي، أبو محمّد الحسن بن موسى
  - فرق الشيعة، لجنة المستشرقين الالمانية، اسطنبول.
- النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت ٧٣٣هـ)
  - نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي المدني (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م)
  - الردة مع نبذة من فتوح العراق ، تح: يحيى الجبوري ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٠
- اليافعي ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله (ت ٧٦٨هـ)
  - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ)
  - معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م
  - معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م

Reference:

• Ibn Abi Usaybi'ah, Ahmad ibn al-Qasim al-Khazraji Muwaffaq al-Din (d. 668 AH)
o The Eyes of News in the Classes of Physicians. Dar Maktabat al-Hayat - Beirut.
• Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj (d. 597 AH)
o Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1412 AH - 1992 AD.
o Al-Qarmatians, trans. Muhammad al-Sabbagh, 1st ed., al-Maktab al-Islami, Damascus, 1965.
• Ibn al-Adim, Omar ibn Ahmad ibn Hibat Allah ibn Abi Jaradah al-Uqaili (d. 660 AH)
o Bughyat al-Talab fi Tarikh Halab, Dar al-Fikr, Beirut.
• Ibn al-Mustawfi, al-Mubarak ibn Ahmad ibn al-Mubarak al-Arbili (d. 637 AH/1239 AD)
o Tarikh Irbil, trans. Sami al-Saffar, no. ed., Dar al-Rashid, Iraq, 1980.
• Ibn al-Mu'tazz, Abdullah ibn Muhammad al-Abbasi (d. 296 AH/909 AD)
o Tabaqat al-Shu'ara, trans. Abdul Sattar Ahmad Faraj, 3rd ed., Dar Al-Maaref, Cairo, n.d.
• Ibn Taghri Bardi, Yusuf bin Abdullah Al-Dhahiri (d. 874 AH/1469 AD)
o The Shining Stars of the Kings of Egypt and Cairo, n.d., Dar Al-Kutub, Egypt, n.d.
• Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn (d. 852 AH)
o Lisan al-Mizan, Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut - Lebanon.

• Ibn Hajar al-Asqalani
o Tahdhib al-Tahdhib, Nizamiyya Encyclopedia Press, Hyderabad Deccan - India.
• Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din (d. 681 AH)
o Deaths of Notables and News of the Sons of Time, Dar Sadir - Beirut.
• Ibn Khumarawayh, Shams al-Din Muhammad ibn Ali (d. 953 AH)
o News of Princes and News of Ministers, Dar al-Bisharat al-Islamiyya, Beirut, 1998.
• Ibn Sa'd, Muhammad ibn Sa'd ibn Mani'
o Al-Tabaqat al-Kubra, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1990.
• Ibn Sadaqa, Abu Bakr Muhammad ibn Khalaf ibn Hayyan (d. 306 AH/918 AD)
o News of Judges, edited by: Abdul Aziz al-Maraghi, 1st ed., Alam Al-Kutub, Beirut, 1947.
• Ibn Abd Al-Haqq, Abd Al-Mu'min Ibn Abd Al-Haqq (d. 739 AH)
o Observatories of knowledge on the names of places and spots, Dar Al-Jeel, Beirut, 1412 AH.
• Ibn Asakir, Abu Al-Qasim Ali Ibn (571 AH)
o History of the city of Damascus, mentioning its merits and naming those who settled there from the nobles or passed through its regions from its visitors and people, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1995.
• Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail Ibn Omar (d. 774 AH)
o The Beginning and the End, Al-Sa'ada Press - Cairo.
• Ibn Maskawayh, Abu Ali Al-Razi (421 AH)
o Experiences of Nations and Successive Aspirations, Ar Soroush for Printing and Publishing, Tehran 2000 AD.
• Ibn Wasil, Muhammad Ibn Salim Ibn Nasr Allah Jamal Al-Din (d. 697 AH/1297 AD)
o Mufrij al-Kurub fi Akhbar Bani Ayyub, trans. Jamal al-Din al-Shiyal, no. ed., Dar al-Kutub wa al-Watha'iq, Cairo, 1957.
• Ibn Yunus al-Masri, Abd al-Rahman ibn Ahmad (d. 347 AH)
o History of Ibn Yunus al-Masri, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1421 AH.
• Abu al-Fida, Abu al-Fida Ismail ibn Umar (d. 774 AH)
o Classes of the Shafi'is, Library of Religious Culture, publication date: 1413 AH - 1993 AD.
• Abu al-Fida, Abu al-Fida Imad al-Din Ismail ibn Ali (d. 732 AH)
o Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar, by the Egyptian al-Husayniyah Press.
• Abu Naim al-Isfahani, Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq (d. 430 AH/1038 CE)
o Al-Du'afa, trans. Hammad Faruq, 1st ed., Dar Al-Thaqafa, Casablanca, 1984.
• Al-Asfarayini, Abu Al-Muzaffar Tahir ibn Muhammad (d. 471 AH/1078 CE)
o Al-Tabsir fi Al-Din wa Tasmeer Al-Najiyyah sect Awad Al-Halikun, trans. Kamal Youssef Al-Hut, 1st ed., Beirut, 1983.
• Al-Ash'ari, Abu Al-Hasan Al-Ash'ari (d. 324 AH)
o Articles of the Islamists and the Differences of the Worshippers, Franz Steiz Publishing House, Wiesbaden (Germany), 3rd edition, 1400 AH - 1980 CE.
• Al-Isfahani, Ismail ibn Muhammad ibn Al-Fadl Al-Talihi (d. 535 AH/1140 CE)

o Biographies of the Predecessors Al-Saliheen, ed.: Karam bin Hilmi bin Farhat, no date, Dar Al-Rayah, Riyadh, n.d.
• Bamkhrama, Abu Muhammad Al-Tayeb bin Abdullah bin Ahmad (d. 974 AH/1540 AD)
o Necklace of the Throat in the Deaths of Notable Poets, edited by: Abu Juma Makki and others, 1st ed., Dar Al-Minhaj, Jeddah.
• Al-Bukhari, Ahmad bin Muhammad bin Al-Hussein (d. 398 AH/1007 AD)
o Guidance and Orientation in Knowing the People of Trust and Righteousness, ed.: Abdullah Al-Laithi, 1st ed., Dar Al-Ma'rifah, Beirut, 1986.
o Middle History, ed. Mahmoud Ibrahim Zayed, 1st ed., Dar Al-Wa'i, Aleppo, 1977
• Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim (d. 256 AH/870 AD)
o The Great History, ed. Abdul Mu'id Khan, no date, Ottoman Encyclopedia, Hyderabad-Deccan, n.d.,
• Al-Baghdadi, Abdul Qahir ibn Tahir Al-Asfarayini (d. 429 AH)
o The Differences between Sects and the Statement of the Saved Sect, Dar Al-Afaq Al-Jadida - Beirut, 2nd edition, 1977.
• Al-Jahshiyari, Abu Ubaid Allah Muhammad ibn Abdus (unknown death)
o Ministers and Writers, ed. Mustafa Al-Saqqa and others, 1st ed., Mustafa Al-Halabi Press, Cairo, 1938.
• Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn (463 AH)
o History of Baghdad, History of the City of Peace and News of Its Narrators and Mention of Its Scholars from Outside Its Population and Visitors, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, First Edition, 1422 AH - 2002 AD.
• Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah (d. 748 AH)
o History of Islam and Deaths of Celebrities and Notables, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Second Edition, 1413 AH - 1993 AD
o Biographies of Notable Nobles, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut
o Balance of Moderation in Criticizing Men, ed.: Ali Muhammad Al-Bajawi, 1st ed., Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 1963
• Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud (d. 1396 AH)
o Al-I'lam, Ar Al-Ilm Lil-Malayin, 15th Edition - May 2002 AD
• Al-Zawzani, Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed (d. 486 AH / 1093 AD)
o Explanation of the Seven Mu'allaqat, no. ed., Investigation Committee at Dar Al-Alamiya, Beirut, 1992.
• Salem Muhammad Karim
o Al-Shu'ubiyya, Its Origins and Development (Historical Study), The Jamahiriya House for Publishing, Distribution and Advertising, Misurata, 2004.
• Sabt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf ibn Qazawghli (d. 654 AH/1256 AD)
o Mirror of Time in the Histories of Notables, edited by: a group of authors, Dar al-Risala, 1st ed., Damascus, 2013.
• al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din (d. 771 AH)
o The Great Classes of Shafi'is, Hijr for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition, 1413 AH.

• al-Sakhawi, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 902 AH/1496 AD)
o The Gentle Gift in the History of the Noble City, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
• Al-Sakaski, Abu al-Fadl Abbas bin Mansour al-Hanbali (d. 683 AH/1284 AD)
o The Proof in Knowing the Beliefs of the People of Religions, trans. Bassam Ali Salama al-Amoush, 2nd ed., Al-Manar Library, Jordan, 1999.
• Al-Sam'ani, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansur (d. 562 AH)
o Genealogies, Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad Deccan - India.
• Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (d. 911 AH)
o History of the Caliphs, trans. Muhammad al-Husayni, 2nd ed., Dar al-Minhaj, Beirut, 2013.
• Al-Shahrastani, Abu al-Fath Muhammad bin Abdul Karim (d. 548 AH)
o Religions and Sects, Al-Halabi Foundation.
• Al-Shirazi, Abu Ishaq Ibrahim bin Ali (d. 476 AH/1083 AD)
o Classes of Jurists, trans. Ihsan Abbas, 1st ed., Dar al-Ra'id al-Arabi, Beirut, 1970.
• Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak (d. 764 AH)
o Al-Wafi bi al-Wafiyat, Dar Ihya' al-Turath - Beirut, year of publication: 1420 AH- 2000 AD.
• Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir Al-Tabari (310 AH)
o Selected from the Tail of the Tail, no. t, Al-A'lami for Publications, Beirut, no date.
o History of the Messengers and Kings, Dar Al-Maaref, Egypt, second edition 1387 AH - 1967 AD.
• Al-Arifi, Saad bin Falah bin Abdul Aziz
o The Zanadiqa, their beliefs and sects, and the position of the Imams of Muslims towards them, Ar-Tawhid for Publishing - Riyadh.